

رسالة م الجنة

حركت طوب القبر من قسوتك يا ابني..

كان بس إيه ذنبي مولود بدون معلقه
وروحي متشعلقه ف اخواتي واهل البيت
من صغري عشت الشقا ليها بيت على اکتافي
وابويا مات سابلي

إخواتي كالمشئقه والحبل كان دافي
ربيت کمان جوّزت واخترت اعيش حافي
لجل اني ألمح أخويا مبسوط ومتعافي..
عدت سنين وكبرت والصحة عاندتني
خبّطت بيت أملك وافقوا وكرمتني
محلها ست الحسن، م الدنيا خبّنتني
مرّت سنين تانين جبّتك وجبت اختك

وساعتها كان بختك عيّل وحيد يورث
ويقش مني العدل والمجدعه في السير
والسّمعه وسط الناس والعفو ويا الغير
كانت البشائر عجب
الكره من غير سبب
والظلم يغزي العين
زيدتوا كمان أختين
اختين في أخت ف أخت
يبقى الحساب سته
واتكتبوا في الليسته

بحر الشقا جرّني
كان زاد وغطّاني
كان نفسي تبقى السند أكبر..
ف ترعاني

مرت سنين أشغل وانت البعيد أعمى
وبقينا متواعدين الخلق تسمعنا
خلّتي شعبان بُكى بالحرف والمعنى
خلّيت شفائفي تدوق في دموعي تتوجّع

زاد المرض جوايا والموت صبح ع الباب
شيطان في جلابيتي
امك تسد الباب
واخواتك المساكين ماسكينيّ م الكمين
جوّزت انا بنتين والباقي ملحقتش
اتنين كحور العين والتالته بصفابير
وعينها فيها اليتم من يوم ماجت غلطة
من بعد ما كبرتوا
الدنيا دي خاننتي من قبل ما خانتكوا
وعشمتني بعسل وما دوقت غير سيرته
ثم اترميت في سرير ابوك المريض سيبته
ما املكش حق علاج

ما املكش حق العيش
ما املكش غير لسعه على عيني م الخفافيش
سيبتك تكون الظهر والأب والمأوى
سيبتك عشان تقوى بالضعف جواهم
سيبت البنات تجري!
شاييني ساعة الموت
سيبت البنات وحدهم وسيبتي وحدي
يا دوب جسد مهري ونفس بيتحرك
مين في الحياه ضرّك وما شوفتنيش السند؟
عيني وروحي المدد
كان الحضور بالعدد خمسه بدون الواد
ازاي هيبقى حداد..!
وانا ضهري مش مسنود
روحي خلاص فارقت الدنيا وظروفها
ودموعي في عينيا مقهوره من خوفها
شاييل في هم البيت ومراتي وعيالي
والواد ها يبقى ازاي بعد اما ضاع مالي

وف أرض متر ف متر ودّعت ضحكتم
زفوني للجنّه واتهنّوا في عيشتكم
سيبت البنات في البيت واهي حاجه من ريحتي
ازاي تمد إيديك تكسر في تحويشتي
وتزيل جدار روعي من قلبهم بالضرب
ويدوقوا طعم الغلب والكسره وسط الناس
ازاي تاكل حقهم يا عديم من الإحساس
تكسر في دمع العين
والحزن ع الخدين
يا ابني البنات مساكين
دا بدال ما تبقى الضل
تطرح ملامحك غل
وتصّبها ك جراح..!

من يوم تلاته اربعه صوت الجراح مُسرعه
هزّت تراب عضي
جاتلي هنا ف قبري

فَتنت لي على حالك
وان السواد حالك
في عيون بنات قلبي
وان الدموع غرقت الباقي من دا البيت
من كتر كتر الجرح الروح دابت حنيت
ودموعي اهي خانتني واتنكرت م الروح
وبعتّها رساله م الجنه لبناتي
سامحوني وحياتي
الموت مالوش عالي
ومكنش ليا اختار
انا سييتكم جايز
وف قلبي سييتولي نار